

التعليق على كتاب تذكرة السامع والمتكلم (المقدمة)

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد السقعوب حفظه الله يقدم لكتاب تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:00:04

الله علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم اللهم اجعل اجتماعنا اجتماعا مفهوما. ووفقنا للعلم النافع والعمل الصالح في بداية هذه الدروس سيكون ان شاء الله بعد صلاة العشاء الى ان يأتي وقت درس - 00:00:38

قراءة مع التعريف اليسيير لكتاب العالم الامام بدر الدين محمد ابن إبراهيم ابن جماعة القتالي الشافعي. والموصوم بتذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم. وهذا كتاب عظيم. حاشاه المؤلف رحمه الله تعالى من - 00:01:06

والفوائد والتوجيهات والاداب ما ينبغي لطالب العلم ان يكثر من قراءته تأمله وتدرره وامتثاله. وقد ذكر المؤلف فيه فصولا نافعة. تكلم اولا على فضل العلم والتعلم والتعليم وما اعد الله لطلبه وذكر الفضائل من - 00:01:36

كتاب السنة وآثار السلف وتوسيع فيه. فذكر شيئا صحيحا. ثم ذكر اشياء فيها مقال لكنها داخلة في ظل هذا الاصل على جادة اهل العلم انها لا يكون الاعتماد عليها وليست - 00:02:06

هي الاصول التي يعتمد عليها لكنه يستأنس بها وهي منبركة تحت اصول بدأ بها. ثم ذكر فصلا في بيان ما ينبغي للعالم ان يراعيها. ذكر اولا ذكر فيه قرابة اثنى عشر - 00:02:26

ينبغي للعالم ان يراعيها في نفسه. ثم ذكر بابا اخر امورا ينبغي للعالم ان يراعيها في درسه فذكر ايضا اثنى عشر امرا ثم ذكر بابا اخر في امور ينبغي للعالم ان يراعيها - 00:02:46

مع طلابه ثم انتقل بعد ذلك الى حسن اخر ذكر فيه امور ينبغي للطالب اثناء ان يراعيها. ذكر امورا ينبغي للطالب ان يراعيها في نفسه. ليبارك الله له فيه علمه - 00:03:06

ثم انتقل الى باب اخر في امور ينبغي للطالب ان يراعيها مع شيخه. ثم انتقل بعد ذلك الى امور ينبغي للطالب ان يراعيها في حلقة التعليم ومع زملائه وعمر مع الطلب - 00:03:26

ثم انتقل الى فصل ثابت ذكر ما ينبغي لطالب العلم والمتعلم ان يراعيه في كتبه لأن كتب طالب العلم طالب العلم تصاحبه في ليله ونهاره في سفره في حضره للكتب على طالب - 00:03:46

منها يتعلم منها يقرأ وفيها يبحث فلا ينبغي ان تكون كتب العلم كسائر الكتب فلها حق ذكر كيف ت العمل مع الكتب؟ كيف ت fissi عليها؟ كيف تحفظها؟ كيف تقرأها اذا اردت ان تنسخ اذا اخذت كتابا لغيرك ماذا تفعل بها؟ ذكر امورا ينبغي للانسان ان ثم انتقل بعد ذلك الى فصل - 00:04:06

اراد ان يبين امورا ينبغي لمن سكن دور العلم ان يراعيها ذكر امورا عديدة هي ادب مستقامة من الكتاب او السنة او من ادب من نور الله وهي كلام عليهما. اذا تأمله الانسان ينبغي ان يحرص على تطبيقه. وعلى قدر ما - 00:04:36

يطبق الانسان من ادب العلم يبارك الله عز وجل له. ولن يوفق طالب العلم مهما قرأ ومهما حفظ ما يرتسם امور العلم في حياته. في ادبه وفي اخلاقه هتف العلم بالعمل. فان اجا به - 00:05:06

فما نقول من نقول من اهل العلم وما ثبت من ثبت الا لما كان العلم نبراسا في حياته فكان الواحد منهم شافع يقتدي الناس بافعاله قبل اقوالهم. اذا رأوه رأوا اثر العلم عليهم وسمت العلم عليهم - 00:05:26

وهذه ورد العلم الا بالعمل. هل مراد العلم الا للتطبيق؟ هل مراد العلم الا للاقتداء والابتسام؟ فنننظر الى كلامه واضح رحمة الله تعالى.

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:05:46

سلم تسليما مزيدا الى يوم الدين. قال المؤلف رحمنا الله واياه ووالدينا وشيخنا وسامعين وجميع المسلمين. بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله البر الرحيم الواسع العليم ذي الفضل العظيم وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد النبي الكريم - 00:06:06

المنزل عليه في الذكر الحكيم وانك لعلى خلق عظيم. وعلى الله واصحابه الكرام جواره في في دار النعيم اما بعد فان من اهم ما يبادر

به الليب شرح شبابه ويدين نفسه في تحصيله واكتسابه حسن الادب - 00:06:26

الذى شهد الشرع والعقل بفضله. واتفقت الاراء واللسنة على شكر اهله. وان احق الناس بهذه الخصلة الجميلة واولاهم بحيازة هذه

المرتبة الجليلة. اهل العلم الذين حلووا به ذروة المجد والسنن. واحرزوا به قصبات السبق الى - 00:06:46

الى وراثة الانبياء. لعلمهم بمكارم اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وادابه. وحسن سيرة الانمة الاطهار من اهل بيته واصحابه وبما كان

عليه ائمة علماء السلف واقتدى بهديهم في مشايخ الخلف. فيه مشايخ الخلف. قال ابن - 00:07:06

قال ابن سيرين كانوا يتعلمون الهدي كما يتعلمون العلم. وقال الحسن ان كان بالهدي اي العمل والاخلاق كانوا كما انهم يرحلون

أحكام الواجب والحرام ومسائل الاصول ومسائل الفروع كانوا ايضا يرحلون يتعلمون هذه - 00:07:26

وتعلم الهدي والادب ينبغي للطالب ان يكون امام عينيه وهذا له اه هموم وقال الحسن ان كان الرجل ليخرج في ادب يكتسبه السنين

ثم السنين وقال سفيان ابن عيينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان الاكبر. وعليه تعرض الاشياء على خلقه وسيرته

وهذه - 00:07:53

فما وافقها فهو الحق وما خالفها فهو الباطل. هذه قاعدة هذه قاعدة لا لاتشدها. المقاييس في الاخلاق الاخلاق النبي صلى الله عليه

وسلم. وفي الاداب عذاب النبي صلى الله عليه وسلم. وفي التعامل تعامل النبي صلى الله عليه وسلم. وفي الاقوال - 00:08:23

اقواله عليه الصلاة والسلام فما وافقها فهو الحق. وما خالفها فهو مردود على صاحبه. نعم. وقال حبيب ابن الشهيد لابنه يابني اصحاب

الفقهاء والعلماء. وتعلم منهم وخذ من ادبهم فان ذلك احب - 00:08:43

احب الي من كثير من الحديث. وقال حبيبنا الشهيد لابنه يابني اصحاب الفقهاء والعلماء تعلم منهم وخذ من ادبهم فان ذلك احب الي

من كثير من الحديث. فان ذلك احب الي من كثير من الحديث كما قال ابن - 00:09:03

نحن الى كثير من الادب او الى قليل من الادب احوج منا الى كثير من الحديث. يابني اصحاب وها هو العلماء لماذا؟ لانهم اعلم الناس

بالشريعة. ما قال اصحاب عامة الناس. اصحاب التجار اصحاب الخبراء - 00:09:23

اسحب الاغنياء اصحاب الفقهاء والعلماء. لماذا؟ قد تعلم منهم. وخذ من ادبهم. تعلم من علمهم وخذ من ادبهم. فانك اذا اخذت ذلك

باذن الله لهلت. وارتفتحت وقال بعضهم لابنه يابني لان تعلم بابا من الادب احب الي من - 00:09:43

ان تتعلم سبعين بابا من العلم. نعم طبعا هذا كل من نام يعني يؤخذ على وجهه يحمل على محمله يابني لان تعلم بابا من الادب. اي

تعمل به. احب الي من ان تتعلم سبعينا سبعينا بابا من - 00:10:13

فلا بد من العمل. فقال مخلد بن الحسين لابن المبارك نحن الى كثير من الادب احوج منا الى كثير من الحديث. وقيل للشافعي رضي

الله عنه كيف شهوتك للادب؟ قال - 00:10:33

قال اسمع بالحرف منه مما لم اسمعه. فتود اعضائي ان لها اسماعا تتنعم به. قيل وكيف طلبك له؟ قال ابو المرأة المضلة ولدها وليس

لها غيره. هذا مهم حقيقة. طالب العلم احيانا بعض الطلبة في بداية - 00:10:53

الطلبة تكون نهمتهم للمعلومات فقط. ولا يراعوا جانب اللقاءات والسلوك والهادء تتضخم المعلومات عندهم وتتزاحم في اذهانهم

وعقولهم لكن باب الاخلاق عندهم وباب السلوك فاول امتحان يأتيه في شهوة او شبهة او نحو من ذلك تجده ينسخ فيها. وهذا -

00:11:13

لابد من الطالب ان يسير الخطين المعلومة والسوء العلم والعمل التعلم مع التأدب. وهذه لا يفترقان الى ان يغسل الانسان قبرة. نعم.

ولما بلغت ولما بلغت رتبة الادب ولما بلغت رتبة الادب هذه المزية وكانت مدارك مفصلاته خفية. دعاني مارأيت من - 00:11:43
الطلبة اليه وعسر تكرار توقيفهم عليه. اما اما لحياء يمنعهم الحضور او لجفاء يورثهم النفور الى جمع هذا المختصر. ولما بلغت رتبة
الادب هذه المزية وكانت مدارك مفصلاته خفية دعاني مارأيت من احتياج الطلبة اليه وعسر تكرار توقيفهم عليه. اما لحياء يمنعهم
الحضور او لجفاء يورثهم - 00:12:13

والنفور الى جمع هذا المختصر. مذكرا للعالم للعالم ما جعل اليه. ومنها للطالب على ما يتعين عليه. وما لا يشتركان فيه من الادب وما
ينبغي سلوكه في مصاحبة الكتب. ثم ادب من يسكن المدارس منتهيا او طالبا - 00:12:43
لانها مساكن طلبة العلم في هذه الازمنة غالبا. وجمعت ذلك مما كان طلبة العلم يأتي واحد منهم ويرحل ويبقى في دار العلم. ما يخرج
منها. سنة سنتين السنوات اربع سنوات ما يخفي - 00:13:03

اذا لما لابد منه المسجد ويرجع الى دار العلم. فيها مجمع العلماء فيها مجمع طلبة العلم. ما يشتغلون بغير العلم حتى نقل منهم في
الازمان القصيرة اقوام. لكن زماننا كثرت المزاحمات على طالب العلم - 00:13:23

سواء مشكلات دنيوية او مشكلات تقنية فاصبح طالب العلم يجد عسرا في جلوسه وجمع قلبه. فاذا جلس للحفظ او للمذاكرة او
للقراءة المزاحمات والمشغلات فلا يستطيع ان يجمع قلبه. اذا جمع نفسه للجلوس ما اجتمع عليه ذهنه وقلبه - 00:13:43
وبهذا نعرف ان الائمة السابقين الذين اجتمعوا قلوبهم على العلم كيف انهم حسن وفهموا ودققوا وحرموا فاصبحت كلماتهم يسيرة
لکنها تصيبك من الحقيقة ومن اراد ان يكون کاولئك فينبغي عليه ان يتخفف من المزاحمات وان يعرف - 00:14:13

بقلبه ونفسه وفكره على العلم فان العلم لا يرضيك بعض حتى تعطيه کونك ان اعطيته بعض فكونه يعطيك بعضه هذا فيه غرر
يحتاج ان تعطيه من جهدك الكثير حتى ثم من جهدك الكثير حتى تحافظ عليه. ثم من جهدك الكثير حتى تثبت على دريهم طريقك -
00:14:43

ثم من جهدك الكبير حتى تعلم ابيك. فلن يكون الانسان اماما حتى يسقط ويقيمه. يوقن بثمرة وفضل ما هو فيه. ويصبر على طلب
وعلى تعليم ما هو فيه. والا فطلبة العلم كثير. لكن - 00:15:13

من يتأهل للتعليم قليلا. من يتأهل للتعليم قليل. فليحرص طالب العلم على ان يجمع قلبه. لا سيما اجمع قلبك حتى تختصر الزمن
عليه ويجتمع قلبك نسأل الله التوفيق وجمعت ذلك مما اتفق في المسموعات. او سمعته من من المشايخ - 00:15:33
وجمعت ذلك مما اتفق من المسموعات. او سمعته من المشايخ السادات. او مررت به في ساعات او استفادته في المذاكرات وذكرته
محذوف الاسانيد والادلة کي لا يطول على مطالعه او يمله. وقد جمعت - 00:16:03

فيه بحمد الله او يمل وقد جمعت فيه بحمد الله تعالى من تفارق ادب هذه الابواب ما لم اره مجموعة في كتاب وقدمت على ذلك بابا
مختصرًا في فضل العلم والعلماء على وجه التبرك والاقتداء. وقد - 00:16:23

على خمسة ابواب تحيط بمقصود الكتاب. الباب الاول في فضل العلم واهله وشرف العالم وبنبله. الباب الثاني في ادب العالم في نفسه
ومع طلبه ودرسه. الباب الثالث في ادب المتعلم في نفسه ومع شيخه ورفقته ودرسه - 00:16:43

الباب الرابع في مصاحبة الكتب وما يتعلق بها من الادب. الباب الخامس في ادب سكتى المدارس وما يتعلق به من النفائس وقد
سميته تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم. والله تعالى يوفقنا للعلم والعمل - 00:17:03
يبلغنا من رضوانه نهاية الامل - 00:17:24